

«الوظائف قد تختفي».. صندوق النقد الدولي يحذر: ٤٠٪ من العمالة العالمية قد تتعطل بسبب الذكاء الاصطناعي



حذر صندوق النقد الدولي من أن ما يقرب من ٤٠٪ من الذكاء الاصطناعي.

وكتبت قبل انعقاد المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا، حيث من المقرر أن يكون هذا الموضوع على رأس جدول الأعمال: «في معظم السيناريوهات، من المرجح أن يؤدي الذكاء الاصطناعي إلى تفاقم عدم المساواة بشكل عام، وهو اتجاه مثير للقلق يجب على صناع السياسات معالجته بشكل استباقي لمنع التكنولوجيا من تأجيج

الوظائف في جميع أنحاء العالم يمكن أن تتأثر بصعود الذكاء الاصطناعي، وهو اتجاه من المرجح أن يؤدي إلى تعميق عدم المساواة.

وفي تدوينة الأحد، دعت رئيسة صندوق النقد الدولي كريستالينا جورجييفا الحكومات إلى إنشاء شبكات أمان اجتماعي وتقديم برامج إعادة تدريب لمواجهة تأثير

التوترات الاجتماعية بشكل أكبر».

وأشارت جورجييفا إلى أنه مع استمرار اعتماد المزيد من العمال والشركات للذكاء الاصطناعي، فمن المتوقع أن يساعد ويضر القوى العاملة البشرية.

وفي تكرار لتحذيرات سابقة من خبراء آخرين، قالت جورجييفا إنه من المتوقع أن تكون الآثار محسوسة بشكل أعمق في الاقتصادات المتقدمة مقارنة بالأسواق الناشئة، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن عمال الياقات البيضاء يعتبرون أكثر عرضة للخطر من العمال اليدويين.

وفي الاقتصادات الأكثر تقدماً، على سبيل المثال، يمكن أن تتأثر ما يصل إلى 10٪ من الوظائف بالذكاء الاصطناعي. وقالت إن ما يقرب من نصف هؤلاء قد يستفيدوا من كيفية تعزيز الذكاء الاصطناعي لزيادة الإنتاجية.

وكتبت جورجييفا، نقلاً عن تحليل صندوق النقد الدولي: «بالنسبة للنصف الآخر، قد تنفذ تطبيقات الذكاء الاصطناعي المهام الرئيسية التي يؤديها البشر حالياً، ما قد يقلل الطلب على العمالة، مما يؤدي إلى انخفاض الأجور وانخفاض التوظيف».

«وفي الحالات القصوى، قد تختفي بعض هذه الوظائف». وفي الأسواق الناشئة والدول ذات الدخل المنخفض، من المتوقع أن تتأثر 40٪ و 26٪ من الوظائف بالذكاء الاصطناعي، على التوالي. وتشير الأسواق الناشئة إلى أماكن مثل الهند والبرازيل التي تتمتع بنمو اقتصادي مستدام، في حين تشير البلدان منخفضة الدخل إلى الاقتصادات النامية التي يقل فيها دخل الفرد عن مستوى معين مثل بوروندي وسيراليون.

وأشارت جورجييفا إلى أن «العديد من هذه البلدان لا تملك البنية التحتية أو القوى العاملة الماهرة لاستغلال فوائد الذكاء الاصطناعي، مما يزيد من خطر أن تؤدي التكنولوجيا مع مرور الوقت إلى تفاقم عدم المساواة».

وحذرت من أن استخدام الذكاء الاصطناعي يمكن أن يزيد من فرص الاضطرابات الاجتماعية، خاصة إذا استغل العمال الأصغر سناً والأقل خبرة التكنولوجيا كوسيلة للمساعدة في تعزيز إنتاجهم بينما يكافح العمال الأكبر سناً لمواكبة ذلك.

أصبح الذكاء الاصطناعي موضوعاً ساخناً في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس العام الماضي حيث اجتاحت ChatGPT العالم، ومنذ ذلك الحين، أدت ترقيات التكنولوجيا إلى توسيع نطاق استخدام روبوتات الدردشة وأنظمة الذكاء الاصطناعي، مما يجعلها أكثر انتشاراً وتجذب استثمارات ضخمة.

وقد أشارت بعض شركات التكنولوجيا بالفعل بشكل مباشر إلى الذكاء الاصطناعي كسبب لإعادة التفكير في مستويات التوظيف.

وفي حين أن أماكن العمل قد تتغير، فإن تبني الذكاء الاصطناعي على نطاق واسع يمكن أن يؤدي في نهاية المطاف إلى زيادة إنتاجية العمل وتعزيز الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة 7٪ سنوياً على مدى فترة عشر سنوات، وفقاً لتقديرات مارس 2023 من قبل خبراء الاقتصاد في جولدمان ساكس.

كما أشارت جورجييفا، في مدونتها، إلى الفرص المتاحة لتعزيز الإنتاج والدخل في جميع أنحاء العالم باستخدام الذكاء الاصطناعي.